رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)88(الأسباب الباعثة على الغيبة - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا - 00:00:27

الى قول المصنف رحمه الله في اه افات اللسان والكلام عن افة الغيبة الفصل الثاني في هذا الامر قال فصل في بيان الاسباب الباعثة على الغيبة وذكر علاجها تكلمنا في الدرس الماضي وقبل الماضي عن خطورة الغيبة وكيف انها يعني - 00:00:48

اه تأكل حسنات الانسان وكيف ان الانسان يلقى ربه وقد افلس وذكرنا ما ترتب عليها من الوعيد الشديد في احاديس متكاثرة السؤال ما الذي يحمل انسانا مسلما؟ يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:18

ويرجو اه رحمة ربه ويخاف عذابه ان يقع في الغيبة ايه اللي بيحمي الانسان على هذا؟ وليس فقط ان يقع في الغيبة مرات آآ متناثرة او مرات مفردة بل تصير له عادة - 00:01:38

ويصير الغيبة له ديدن. حتى انها سميت بفاكهة المجالس. كانها لا يخلو منها مجلس. وآآ تستملح بها ويستأنس بالغيبة في المجالس. ايه يا ترى اللي بيعمل كده؟ هيبتدي هنا ينبهنا لبعض - 00:01:53

والاما الاسباب التي تبعث على الغيبة فكثيرة. منها تشفي الغيظ بان يجري من انسان في حق اخر سبب يوجب غيظه. فكلما هاج غضبه تشفى بغيبة صاحبه. وفعلا ده من الاسباب الكبيرة اللي ممكن تكون - 00:02:13

اه مؤسرة جدا في مسألة الغيبة. ان بيقع بينك وبين انسان خصومة ويقع اه نتيجة الخصومة ديت اا ملاحاة فتغضب ممن امامك لو استطعت انك تنفز الغضب ويبقى اثره ماشي. هيفضل اسمه غضب. لو لم تستطع ان تنفز هزا الغضب يرتد للصدر - 00:02:43

ويسمى حقد يبقى احنا عندنا كده غضب وعندنا ايه؟ حقد. فالغضب والحقد ده بقى كل ما يهيج هو العلماء بيتكلموا على الغضب وهييجي معنا باب مفرد للكلام عن الغضب. عملوا كده الغضب ده غليان دم القلب لارادة الانتقام. شف كلمة غليان دم القلب ديت. القلب - 00:03:13

عمال يغلي من جوة فكل ما يهيج الغضب في القلب وكل ما تشتعل نار الغضب في القلب الانسان يلتمس اطفئها عن طريق ايه؟ انه يغتاب اه هزا الشخص الزي اغضبه. ممكن يكون اللي اغضبك واغاظك دا ظالم لك - 00:03:33

وممكن يكون آآ مسيء وممكن تكون انت اللي زالم له الله اعلم لكن في النهاية الغضب نفسه هو السبب دلوقتي بغض النزر عن اي حاجة حوالين منه. الغضب والحقد على شخص ما هو السبب اللي بيحملك. كل ما تجلس في مجلس ويذكر اسم هزا الشخص - 00:03:53

تقوم تذكره باسوأ ما تعرفه عنه. وان كان فيه فيسمى غيبة. او تلصق به عيوبا وافات ونقائص ليست فيه. ويسمى بهتان. او تسمع في حقه اشاعات او في حقه اساءات ولا تتبين منه - 00:04:13

فيسمى ايه؟ افك. يبقى انت كل ما يزكر اسم الشخص ده قدامك تجيبه وتفضل تقطع فيه وتأكل في لحمه ليه ؟ تشفي تشفي بذلك

غيز قلبك. عايز تسكن الغضب والحقد اللي في القلب ده. طب ممكن ما يزكرش - 00:04:33
تقوم انت تستدعي اسمه. ما حدش يجيب اسمه خلي بالك. بس انت من كتر الغيظ والغضب بتعمل ايه؟ انت اللي تجيب اسمه ابتداء. انتم عارفين فلان؟ اه عارفين فلان. ده فيه وفيه - 00:04:53
وفيه وفيه وهو عمال يقول الكلام ده بيتشفى بذلك. يبقى ده من اكبر الاسباب الباعثة على الغيبة. ساني او من السبب الثاني من البواعث على الغيبة موافقة الاقران. ومجاملة الرفقاء. موافقة الاقران - 00:05:03
ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم. فانهم اذا كانوا يتفكهون في الاعراض. رأى هزا اي شخص انه ازا انكر عليهم او قطع كلامهم استثقلوه. ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة. بالذات لما يبقى في شخصيات لها قوة - 00:05:23
حضور ولها تأسير شخصيات اسرة ويبتدي يتكلم ويخوض في اعراض الناس وانت تحب مجالسة هزا الشخص فترى انك ان عارضته وخالفته سيقع بينك وبينه نفرة خد بالك يبقى شخص ممكن يكون شخص فاضل ممكن يكون واحد من اهل العلم ممكن يكون واحد لكن عنده هذه الافة وهزا العيب - 00:05:53
ولقد رأينا باعيننا مسل هزا. طب وانت قاعد مع هزا الشخص الفاضل؟ ده هو اللي بيعلمني. هقول له اتق الله هقولو اتقي الله ده غيبة متجبش سيرة الناس طب اعمل ايه اساعدو اسند عليه في الكلام - 00:06:23
او على الاقل اظهر له الموافقة. احنا اتفقنا ان المستمع شريك الايه؟ المغتاب لئلا يستثقلني عشان خاطر ما يقعش بيني وبينه جفوة. ولا يقع بيني وبينه نفرة. فعشان يفضل فيه بيني وبينه ود واتصال - 00:06:43
وانا حريص عليه. اقوم اوافقه على ما يفعله. وكما قلت لك اصعب محك في هزا ان يكون هزا الشخص له قدر من الفضل. زي ما اضرب مسال واحد بيعلمك هو اللي بيعلمك او يكون له هو تقرأ عليه مسلا او تسمع عليه او حاجة زي كده هو اللي بيتابعك. آآ متابعة تربوية - 00:07:03
عنده الافة دي والخلل ده سبحان الله! الانسان بيوزن بحسناته وسيئاته. عنده الافة دي والخلل ده. هل انت بقى ساعتها ده محك صعب على فكرة. هتقدر تقول له اتق الله. انت تذكر المسلمين بسوء. طبعا لا يعدم احد ان هو يتأول. اصلي انا بقول - 00:07:23
واصل يشرع لكزا خلي بالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى مع زيرة فعود نفسك ان تلقي بها بين اكتافهم. مهما علا قدرهم مهما كان قدرهم كبير. ومهما كان - 00:07:43
ايه حرص منك على آآ اتصالك بهؤلاء وحفظ مودتك والفتك معهم فان صيانة حسناتك قلبك وصيانة جسدك من النار اولى. السبب السالس ارادة رفع في نفسه بتنقيص غيره. واحد عايز يزهر ببعض صفات المدح - 00:08:03
يرتفع بها ويزكي نفسه بطريق غير مباشر يقوم يبني مجده الشخصي ويبني ممادحه يبني مميزاته على ايه ؟ على انقاض الاخرين هدم الاخرين. انا عايز ازهر ان انا لي فضل في باب معين من ابواب العلم. اقول لك انت عارف فلان - 00:08:33
ميعرفش حاجة وليس له كزا وليس له كزا وابتدي ايه اهدم فيه. وطب انت عارف فلان كمان جايز طول ما انا قاعد عمال ايه يعني رأيت واحد من هؤلاء هو يعني ايه عشان كده بقول لك برضو ان دي الافة الغيبة دي تكثر في المتدينين للاسف يعني. هو اخ من الاخوة الايه الخطباء يعني - 00:08:53
بس يعني خطيب عادي على ما تفرج يعني كده خطيب على ايه مستواه متواضع يعني. او يا سيدي مش هيقول متواضع هخلي مستوى كويس هتنزل قدرا يعني. هو لما يجلس عقد يقول لك انت عارف مسلا الشيخ محمد حسان. قلت له ما له الشيخ محمد حسان - 00:09:13
اتعرف هو بيحضر الخطبة ازاي وبيعمل ازاي وبيحفظ الخطبة طب انت عارف الشيخ الحويني الله يعني انت خبطت في الشيخ الحويني والشيخ حسان طب انت فاضل مين بقى في الخطباء اللي احنا نعرفهم بقى فاضل هو هو ده اللي انا عايز اقوله لك بقى. يبقى انا هاقول ان الشيخ حسان فيه كزا وان الشيخ الحويني فيه كزا. والخطباء مميزين. ده كلام - 00:09:33
هنقول كان سنة تسعة وتسعين ولا تمانية وتسعين ما كانش فعلا في الساحة غير الاتنين دول. يعني في الوقت ده حتى بعد كده طلع

بعض الدعاة لكن في الوقت ده تحديدا في قبل الفين كان - 00:09:53
عدد قليل جدا من الدعاة والمشايخ ربنا يحفزهم يعني ويبارك في سعيهم. فتخيل ده ده الواقع وتطيب نفسه بهزا الامر ايه اللي بيحملني انا على كده كراجل بقول الكلام ايه نيتي فيه ايه قصدي؟ اه ان انا لما اظهر تنقيصي لفلان وفلان يبقى انا - 00:10:03
كاني بازهر مدحا لنفسي بطريق غير مباشر. يبقى ارادة رفع نفسه بتنقيص غيره. فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك ونحو ذلك غرضه ان يسبت ان يسبت في ضمن زلك فضل نفسه. ويريهم انه اعلم منه. ويريهم انه اعلم منهم - 00:10:23
وكذلك من الاسباب المهمة جدا اللي بتحمل الانسان على انه يغتاب غيره الحسد. الحسد في ثناء الناس على شخص وحبهم له واكرامهم فيقدح فيه ليقصد زوال زلك. اغرب حالة في الحالات ديت اخ جه قال لي كنا في الكلية ايامها. قال لي بص بقى انا عندي مشكلة كبيرة جدا في قلبي. ايه يا عم مشكلتك؟ قال - 00:10:46
ازا سمعت احد يثني على اه شيخ اسلام ابن تيمية اكاد ان انا انشق نصفين. بيجي لي حالة من ضيق الشديد جدا ويضيق صدري جدا لا بسمع حد بيسني على ابن تيمية. الله! طب وانت مالك وقل لي ابن تيمية! هو انتم اصحاب! هو انتم اقران! لكن فكرة حسد حسد - 00:11:16
العجيب يقول يعني لما الاقي الناس كلها تثني على ابن تيمية او يقرأ في ترجمته وان هو ما رأيت مثله وما رأى هو مسل نفسه وان هو كان علامة زمان وفي كزا - 00:11:36
والكلام ده كان يعني يصيبه يكاد يصيبه الجنون. هو جزاه الله خير قال ان ده مرض عندي وانا عايز اعالج نفسي فيه. بس عايزكم تشوفوا شفت الحسد ممكن يوصل بالانسان ازاي؟ حسد. انك ليه فلان ده الناس بتسني عليه؟ ليه فلان ده الناس بتمدحه؟ ويبتدي بقى - 00:11:46
الحسد آآ والحسد نار تأكل في القلب والحسود خصيم للقدر مش عاجبه قدر ربنا ليه ربنا ادى لده كزا ودي حقيقة الحسد انك بتخاصم القدر. تمني زوال نعمة الغير. ليه ده جت له النعمة دي ولا ما جاتليش؟ فلان - 00:12:06
له قراءة وله صوت في قراءة وله فلان ده عنده علم. ليه فلان ده عنده مال؟ ليه فلان ده عنده حب الناس؟ شف والله. والله انا مش عارف. اهو شوفوا - 00:12:26
ده بيسمع له وتلاقي ولا اي حاجة واهو. ما فيش حاجة. حسد. مرض حسد. فده يحمل الانسان على انه يطفئ نار الحسد دي بالايه؟ بالغيبة وزكر عيوب الشخص وانتقاصه واتهامه وغير زلك. آآ من الاسباب يقول السبب الرابع اللعب - 00:12:36
هزل فيذكر غيره بما يضحك الناس به على سبيل المحاكاة حتى ان بعض الناس يكون كسبه من هذا. للاسف احنا ابتلينا في المجتمع مجتمعاتنا المسلمة دلوقتي هزا النوع من السخرية الممنهجة واللي صارت فن صار فن - 00:12:56
الايه؟ السخرية في الكتابة فن. والسخرية في الدراما فن او في السخرية في في الاعمال المسرحية فن. والسخرية في الاعمال السينمائية فن فن بقى في برامج مخصصة للسخرية استهزاء بالخلق. وآآ همزهم ولمزهم وعيبهم - 00:13:23
وهدمهم وبكل اسف تفرغ كسير من هزه البرامج لهدم رموز علمية ودعوية. يتهكمون بهم ويسخرون منهم كلامهم ويجتزئون وبكل اسف قطاع كبير من المتدينين يتابع مسل هزا. وظهر عندنا بعض من ينتسب - 00:13:43
للتدين ويعمل برامج مسل هزه البرامج الساخرة التي لا يتقي فيها الله عز وجل ويقع فيها في السخرية من العلماء من الدعاة ومن عموم المسلمين. سخرية واستهزاء سخرية واستهزاء يقع في كم هائل من آآ الغيبة والمفاسد - 00:14:07
تتمة الاسباب ذكر في الاحياء بعض اسباب اخرى لم يزكرها هنا في في مختصر نهج القاصدين بيقول من ضمن الاسباب اللي تحمل الانسان على الغيبة ان يستشعر من انسان انه سيقصده ويطول لسانه عليه. او يقبح حاله عند محتشم. او يشهد عليه فيبادر قبل ان يقبح هو حاله - 00:14:27
اطعن فيه. انت خايف لا فلان ده ييجي في وسط الشغل بتاعك ويزكرك بسوء. او حصل بينك وبينه خصومة او على مشكلة عندك فانت تخشى انه يجي يتكلم عليك قدام الناس. فيهدمك فتعمل ايه انت؟ تصدق انت. بحيس ان هو لو اتكلم عليك - 00:14:47

بعد كده تكون شهادته مجروحة او لا يصدقه الناس. كذلك من الاسباب آآ ان ينسب الى شيء يريد ان يتبرأ منه فيزكر الزي فعله. يقال له ده انت عملت كزا. يقول لا مش انا. ده عارفين بقى من العيب - 00:15:07

الحكاية الفلانية ديت فلان وعمل كزا وعمل كزا وعمل كزا. يبقى عايز يبرأ نفسه يقوم يعمل ايه؟ يقوم يغتاب انسان ويهدمه. آآ كزلك في بعض الاسباب اه بتختص بيكون باعثها التدين او الدين. زي ايه - 00:15:27

زي ان انسان يرى منكرا وخطأ في الدين من شخص ما. فيتعجب هزا المنكر ويحزنه هزا المنكر فيبتدي يغتم لزلك فيقوم يزكر يقولوا انا انت مغموم ليه يا فلان؟ والله انا حزين جدا وانا في غاية العجب تخيل ان فلان ويسميه عمل وعمل وعمل وعمل يبقى - 00:15:49

مع ان الاصل ان هو حزين عشان منكر وحزين عشان فلان ده وقع في شيء مخالف للشرع الا انه كان سبب ان هو يذكره بسوء. ودي من نزغات الشيطان التي يعني ينزغ بها عند المتدين. كذلك الغضب لله تعالى انه يرى من انسان منكر فعله - 00:16:12

يستشيط غضبا لهذا المنكر ليه انت بتعمل المنكر ليه بتعصي ربنا فيبتدي يعاقبه بانه يذكر مسالبه وعيوبه ويغتابه امام الناس. فدي كلها كانت اسباب تتعلق اسباب الغيبة. واما تاج الغيبة يقول المصنف رحمه الله فليعلم المغتاب انه بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى - 00:16:32

ال ومقته وان حسناته تنقل الى المغتاب اليه. وان لم يكن له حسنات نقل اليه من سيئات فمن استحضر ذلك لم يطلق لسانه بالغيبة. وينبغي اذا عرضت له الغيبة ان - 00:17:02

في عيوب نفسه ويشتغل باصلاحها ويستحيي ان يعيب وهو معيب. كما قال بعضهم ان عبت قوما بالزي فيك مثله. فكيف يعيب الناس من هو اعور. وان عبت قوما بالذي ليس - 00:17:22

سفيهم فذلك عند الله والناس اكبر وان ظن انه سليم من العيوب فليتشاغل بالشكر على نعم الله عليه. ولا يلوث نفسه باقبح العيوب وهي الغيبة وكما لا يرضى لنفسه بغيبة غيره له فينبغي الا يرضاها لغيره من نفسه. فلينظر في - 00:17:42

سبب الباعث على الغيبة فيجتهد على قطعه. فان علاج العلة يكون بقطع سببها. وقد ذكرنا بعض بعض اسبابها فيعالج الغضب بما سيأتي في كتاب الغضب ويعالج موافقة الجلاس بان يعلم - 00:18:06

ان الله تعالى يغضب على من طلب رضا المخلوقين بسخطه. بل ينبغي ان يغضب على رفقائه وعلى نحو هذا البواقي يبقى هنا علاج الغيبة او علاج اي مرض عموما اي خلق ذميم واي مرض آآ آآ شرعي الانسان - 00:18:26

مبتلى به علاجه يكون ازاي؟ بالعلم والعمل. علاجه يكون ازاي اخواني؟ بالعلم والعمل. العلم ده في علم اجمالي علم اجمالي مفاسد هزه المعصية وضررها. فمسلا الغيبة اجمالا الكلام اللي زكرناه ان هي تنقل - 00:18:46

يؤخذ من حسناتك الى خصمك فان فنيت الحسنات تأخذ من سيئاته ان هو يتعرض للوعيد الشديد يوم القيامة ويتعرض للوعيد في القبر وغير زات مما زكرناه فالعلم بمسل هزا الوعيد الشديد ومسل هزه الخسارة الفادحة والافلاس يكون سبب ان انا انقمع عن الغيبة طب العمل - 00:19:06

وتفاصيل زلك بقى ده العلم الاجمالي في علم تفصيلي بقى وفي عمل تفصيلي محتاجه ان احنا زكرنا اسباب عدة الغضب اعالجه ازاي كان بعض السلف عشان يعالج الغضب عند نفسه يعمل ايه ؟ كان عشان يعالج الغضب عند نفسه يقوم يتزكر غضب الله عليه - 00:19:27

وكيف اساء في حق الله فيبرد غضبه على الانسان الزي امامه رجاء ان يزهب غضب الله عنه سبحانه وتعالى ودي كان سبب مهم الانسان ما يفتريش قوي في الحتة دي. برضو الغضب غول يأكل العقل ويغطي العقل. فالانسان اذا غضب - 00:19:47

فيستعيز بالله من الشيطان الرجيم ولا يتسرع الى غير زلك. يبقى ده في الغضب. طب في موافقة الجلاس؟ موافقة الجلاس في الحديس ارسل معاوية رضي الله عنه الى عائشة حدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اوصيني قال - 00:20:07

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ان اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. يبقى انت دلوقتي اجعل قضيتك الاولى هي - 00:20:27
الله عز وجل. سواء رضي الناس ام سخطوا. ربنا يرضى الاول. وفي بشرى من النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الصادق المصدوق. بيقول لك لو انت اجتهدت انك تلتمس رضا ربنا الاول حتى لو هتسخط الناس تأكد ان ربنا سبحانه وتعالى اللي هو مقلب القلوب سيحول - 00:20:47
قلوب هؤلاء الناس عليك بالرضا. هيرضوا وهيوقروك وهيألفوك. سبحان الله بقى! والعكس بالعكس. طيب لو هو عنده مشكلة في الحسد كيف يتخلص من هزا المرض اللي بيحمله على الغيبة؟ الايمان بالقدر وشهود تفضيل الله - 00:21:07
عز وجل لخلقه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة. شهود حكمة الله عز وجل وان الله حكيم الشيء في موضعه وشهود نعم الله عليه. ويدعو لهذا الذي وقع الحسد في قلبك امائم اتجاهه. تدعو له - 00:21:27
بظهر الغيب فانك ازا دعوت له برد قلبك تجاهه. تفضل تدعي لي لحد ما تحس ان قلبك سكن وما عادش جوة مين قلبك هذه الحرارة وهزه المحرقة. طب لو كان السبب الهزل واللعب والسخرية؟ تعلم اولا ان ان الله عز وجل - 00:21:47
لحزرنا من زلك فقال ويل لكل همزة لمزة. ويل لكل همزة لمزة. ففي ويل وهو واد في جهنم تستغيث جهنم من حره. او ويل تهديد بالعذاب الشديد يوم القيامة. نسأل الله السلامة. سانيا - 00:22:07
ان اشد الناس عزاء ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا فيهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب سالسا انه ويل له ويل له من كذب ليضحك الناس. تقعد تتريق على واحد وتسخر وتكزب - 00:22:27
عليه وتعيبه بما فيه وبما ليس فيه. حتى تضحك الناس فهذا امر في غاية القبح والسوء. هذا امر في غاية القبح والسوء. ليه نتعرض للمساخط والمهالك دي كلها والجزاء من جنس العمل ستبتلى ويتسلط عليك من يسخر منك ومن - 00:22:47
يزدريك ومن آآ يعني يلمزك ويعيبك. وازا كان السبب الزي يحملك على هزا ارادة التصنع والمباهاة والرفعة بان تنتقص غيرك فتذكر قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. يا اخي الحبيب لا تنشغل دائما بان ماذا سيقول عنك الناس؟ ولكن - 00:23:07
ننشغل دائما بماذا هو اسمك عند الله. ما هو قدرك عند الله؟ ما هو وضعك عند الله عز وجل فليرضى عنك الناس او فليسخطوا. مش هتقدم كتير مش هتفرق كتير. فيجعل همك وهمتك فيما هو موضعك - 00:23:36
وذكرك واسمك عند الله عز وجل. كزلك من اه مسألة اه يحمله تدين على انه آآ يغتاب انسان لانه فعل منكرا او يغتاب انسان لانه اغتم وحزن بسبب فعله فليذكر اولا ان ازا كان فعلا دي اعمال صالحة قلبية - 00:23:56
فان الشيطان سرق منك حسناتك واهداها الى المغتاب. فمهما غضبت من انسان ومهما حزنت على آآ عدم التزامه ومهما وقع اه اه منه من اه منكر فما ينبغي ابدا ان يكون ذلك مبررا ان تقع في الغيبة. في - 00:24:21
امر في غاية الاهمية هو اشار اليه هنا اشارة سريعة واحنا محتاجين نقف معها شوية. وهو ايه؟ هو بيقول وينبغي ازا عرضت له الغيبة ان يتفكر في عيوب نفسه ويشتغل باصلاحها. ويستحيي ان يعيب وهو - 00:24:41
عيب الكلام ده من انفع الكلام. الشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفزه في كتاب حرمة اهل العلم. عقد فصلا كاملا اسمه اولوية الاشتغال بعيوب النفس. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبصر - 00:25:01
احدكم القذى في عين اخيه وينسى الجذع في عينه. يا اخواني دعونا نتصارح اهم واقوى الاسباب اللي تحملنا على غيبة الخلق هو اننا نسينا انفسنا. نسينا انفسنا ونسينا عيوبنا وتغافلنا عن نقائصنا. احد اهم الاسباب التي تحملنا على ان نغتاب الخلق هو اننا اصابنا العجب الزائد - 00:25:21
اعجبن باعمال زائفة الله اعلم هي عند الله مقبولة ام لا. احد اهم الاسباب التي تحملنا على غيبة آآ الخلق الشعور بالكمال الشعور بالرضا عن النفس والتعامي عن مثالبها وعن نقائصها. وشوف الحديث المعبر ده - 00:25:51

ده اخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. يبصر احدكم القذى. انت عارف القذى اللي هو الايه؟ عارف انت التراب الصغير او العفرة ديت اللي بتبقى موجودة في المية وانت بتشرب صغيرة كده قد كده. غبارة صغيرة خالص عفرة صغيرة كده. دي تبص في عينين - 00:26:15

آآ اخوك وتقول دي ياه يبصر القزف ده عنده زرة تراب قطرها واحد على عشرة من الملي موجودة في عينه الراجل ده طايق نفسه ازاي ؟ الراجل ده بيستحمل نفسه ازاي ؟ طب وبعدين ؟ وينسى الجزع في عينه. الجزع ده اللي هو جذع عرق شجرة في عينه هو بقى - 00:26:35

نسيه مش راضي مش راضي يبص له. وفيه ان الانسان لنقصه وحب نفسه يتوفر على تدقيق النظر في عيب اخيه. فيدركه مع خفائه. يدرك عيب اخيه مع خفائه. فيعمى به عن عيب نفسه - 00:26:56

وهو ظاهر لا خفاء به ولو انه اشتغل بعيب نفسه عن التفرغ لتتبع عيوب الناس لكف عن اعراض الناس وسد الباب الى الغيبة. عجبت لمن يبكي على موت غيره دموعا ولا يبكي على موته دنا. واعجب من ذا ان يرى عيبه - 00:27:16

غيره عزيما وفي عينه عن عيبه عمى. يقول الامام ابو حاتم ابن حبان رحمه الله الواجب على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس. مع الاشتغال باصلاح عيوب بنفسه فان من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره اراح بدنه ولم يتعب قلبه. فكل - 00:27:43

اطلع على عيب لنفسه هان عليه ما يرى مثله من اخيه. وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمي قلبه وتعب بدنه وتعذر عليه ترك عيوب نفسه. وان ان من اعجز الناس من عاب الناس بما فيهم واعجز منه من عابهم بما فيه. ومن عاب الناس - 00:28:13

ابوه من عاب الناس عابوه. وعن مجاهد عن ابن عباس قال ذكروا رجلا فقال اذا اردت ان تذكر ترى عيوب صاحبك فازكر عيوبك. يا اخواني حذرنا الله عز وجل فقال ويل للمطففين - 00:28:43

الذين ازا اكتالوا على الناس يستوفون وازا كالوهم او وزنوهم يخسرون. ويل للمطففين انك تزن الناس بميزان وتزن نفسك بميزان اخر. تزن عيوب الناس فتضخمها وتكبرها. وتزن نفسك بميزان اخر تخفي فيه العيوب ويل للمطففين كيف يراك الناس لا تجعل لك ميزانين - 00:29:03

ولا تكل بمكيالين فانتبه. قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب احدا. فقال لست عن حالي راضيا حتى اتفرغ لذم الناس. ثم انشد الربيع رحمه الله لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس شاغله - 00:29:33

وعن محمد بن سيرين رحمه الله قال كنا نحدث ان اكثر خطايا الناس اكثر الناس افرغهم لزكر خطايا الناس. اكتر واحد يقع في الخطايا اكتر واحد متفرغ انه يجيب خطايا الناس. وقال الفضيل بن - 00:30:03

ما من احد احب الرياسة الا حسدا وبغى وتتبع عيوب الناس وكره ان يذكر احد بخير. وقال مالك بن دينار كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة. وكفى المرء وكفى المرء شر الا يكون صالحا. ويقع في الصالحين. وقال ابو عاصم النبيل لا يذكر الناس بما - 00:30:23

يكرهون الا سفلة لا دين لهم وسمع اعرابي رجلا يقع في الناس فقال قد استدللت على عيوبك كثرة ذكرك لعيوب الناس. لان الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه منها. وكما قال القائل - 00:30:53

شر الورى من بعيب الناس مشتغلا. مثل الذباب يراعي موضع العلل. الذباب يسيب الجسم السليم ده كله ويجي على الحتة اللي فيها ايه دمل ولا الحتة اللي فيها جرح ولا فيها دم ولا صديد يقف عليها. شر الورى من بعيب الناس مشتغلا - 00:31:17

الشخصية الذبابية قدامه انسان مليان ممادح يتركه وييجي فين على الجزء اللي فيه عيب. الشخصية الزبابية لا يقع الا على العيب. شر الورى من بعيب الناس مشتغلا. مسل الذباب يراعي موضع العلل - 00:31:37

وقال ابو عبدالرحمن السلمي سمعت محمد بن عبدالله ابن شذان. يقول سمعت زاذان المدين يقول رأيت اقواما من الناس لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فستر الله عيوبهم وزالت عنهم تلك العيوب. ورأيت اقواما لم تكن لهم عيوب اشتغلوا بعيوب الناس فصارت لهم عيوب - 00:31:55

جزاء وفاقا جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. وعن ابراهيم قال اني لارى الشيء مما يعاب ما يمنعني من غيبته

الا مخافة ان ابتلى به. الا مخافة ان ابتلى به - 00:32:25
وعن الحسن قال كانوا يقولون من رمى اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يبتليه الله به. نسأل الله السلامة نسأل الله السلامة. وفي اثر اه اه رائع اخرجه زكره الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمه الله. قال حدثني - 00:32:47
عروة ان المسور ابن مخرمة رضي الله عنه. اخبره انه وفد على معاوية رضي الله عنه كلاهما صحابي. فقضى حاجته ثم خلا به. يعني سيدنا معاوية ومعاوية رضي الله عنه وارضاه افضل ملوك المسلمين بالاجماع. رضي الله عنه وارضاه. وكان يمتلئ - 00:33:07
حكمة وحلما وقيل لعبدالله بن عمر من اسود يعني من اكثر سيادة في آآ الحكم قال معاوية قيل له عمر قال لا عمر كان اكثر هيبة. اما معاوية كان اسود يعني على انه - 00:33:31
يمارس سياسة الخلق وحتى مشتهر جدا في الادب. العبارة بتاعة ايه؟ شعرت معاوية. معاوية. يقول لو بيني وبين الناس شعرة من قطعت؟ اللي هم ايه جذبوها ارخيتها وان هم ارخوها جذبتها مش هاسيبها تتقطع. رضي الله عن معاوية - 00:33:51
وصلوا ان بيقع من المسور رضي الله عنه وارضاه بعض العيب يعني او النقد لمعاوية رضي الله عنه وارضاه. فقال قال يا مسور ما فعل طعنك على الائمة؟ الائمة الشرعيين الذين يقودون الامة بكتاب الله لهم - 00:34:11
حقوق شرعية وهبها لهم القرآن والسنة. حقوق مشروعة مش منة من حد. بس برضو بحط دايما الكلام بين قوسين مين الائمة الشرعيين الذين يقودون الامة بكتاب الله او على الاقل الذين تولوا الحكم - 00:34:31
لاقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. ده العقد اللي قام به الحكم بتاعهم. المهم آآ قال يا مسور ما طعنك على الائمة؟ قال دعنا من هذا واحسن. بلاش نتكلم في الموضوع ده. قال لا والله. لتكلمن - 00:34:51
بزات نفسك بالزي تعيب علي. قال مسور فلم اترك شيئا اعيبه عليه الا بينت له. قلت كل الايه ؟ العيوب اللي انا شايفها. قال معاوية رضي الله عنه لا ابرأ من الذنب. فهل تعد لنا يا مس ورمان - 00:35:11
نلي من الاصلاح في امر العامة فان الحسنة بعشر امثالها ام تعد الذنوب وتترك المحاسن انت زي ما عملت لي لستة كده بالعيوب. طب ما تعمل بقى لستة من الايه مما اليه من الاصلاح. يقول لك ده خير ملوك المسلمين بالاجماع. قال معاوية - 00:35:31
آآ قال ما تذكر الا الذنوب. يعني المسور بيرد عليه يقول له ما تذكر الا الذنوب. قال معاوية رضي الله عنه فانا نعترف لله بكل ذنب اذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى بان تهلك ان لم تغفر؟ انت بقى - 00:35:51
على مستواك الشخصي انت مش حاكم ولا حاجة وانت على المستوى الشخصي. عندك زنوب تخاف انك تهلك لو ربنا اخزك بها؟ قال نعم. قال فما يجعلك الله برجاء المغفرة احق مني. فوالله ما الي من الاصلاح اكثر مما تليه. ولكن والله لا اخير بين امرين بين - 00:36:11
وبين غيره الا اخترت الله على ما سواه. واني على دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب الا ان يعفو الله عنها. قال المسور فخصمني يعني افحمني. قال عروة - 00:36:31
الم اسمع المسور ذكر معاوية الا صلى عليه. يعني دعا له وترضى عنه وقال الشافعي قيل لعمر بن عبدالعزيز ما تقول في اهل صفين؟ قال تلك دماء طهر الله منها فلا احب ان اخضب لساني بها. ازا لابد للانسان حتى يسلم - 00:36:51
ان يتفرغ للانشغال بعيوب نفسه. اولا يتبصر ما هي العيوب. واحنا هيجي معنا فصل كامل كده كيف يعرف الانسان عيوبه هيجوعنا في مختص الايات القاصدين. يتبصر بعيوب نفسه. وثانيا شغل كيف يعالج هزه العيوب ويزيلها. لان آآ الاخلاق الاخلاء - 00:37:21
صفات لكن يمكن تغييرها لاننا لو قلنا ان الاخلاق امور لازمة لا يمكن تغييرها سنغلق باب الشرع وباب التزكية النفس. كل واحد يقول انا كده وخلاص لأ. قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. ومن - 00:37:51
يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى. واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد ان تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل. افضل الجهاد ان - 00:38:11
وجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل. وزلك ببزل اقصى الوسع وغاية الجهد لصيانة اللسان وكفه عن اذى الخلق يعني دي كانت

اا يعني بعض الامور التي تعين على علاج هزا المرض العضال وهو الغيبة - 00:38:31
يقول المصنف رحمه الله فصل في حصول الغيبة بسوء الظن. وقد تحصل الغيبة بالقلب وذلك سوء الظن بالمسلمين. احنا اتكلمنا عنها بالتفصيل. بيقول والظن ما تركن اليه النفس. ويميل اليه - 00:38:51
به القلب فليس لك ان تظن بالمسلم شرا الا اذا انكشف امر لا يحتمل التأويل. فان اخبرك بذلك عدل فمال قلبك الى تصديقه كنت معذورا. لانك لو كذبته كنت قد اسأت الظن بالمخبر - 00:39:11
فلا ينبغي ان تحسن الظن بواحد وتسيئه باخر. بل ينبغي ان تبحث هل بينهما عداوة وحسدة اهو ده كلام مهم جدا السلف كان عندهم ضبط للمسألة دي. تخيل مسلا لما يقول الامام ابن ابي زئب - 00:39:31
النبي زئب من الائمة الكبار المحدسين والفقهاء وكان معاصر لمين؟ لمالك ابن انس رحمه الله. ما لك امام دار الهجرة فكان الامام مالك هو روى الحديس بتاع البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. لكن لا يقول به يعني كان لا يقول بخيار - 00:39:51
مجلس فكان ابن ابي زئب يقول ايه؟ يقول يستتاب مالك فان تاب والا قتل في هزه المسألة. وكان يقول لا ادري هل اتهم ما لك نفسه ام اتهم نافع ام ابن عمر؟ طب العلماء اتعاملوا مع المسائل دي ازاي؟ في فصل من اروع ما يكون في كتاب - 00:40:11
العلم وفضل ابن عبدالبر بيتكلم كيف نتعامل مع ذم العلماء بعضهم ببعض وفي قاعدة عند آآ العلماء الجرح قاعدين يقولون ان جرح الاقران يطوى ولا يروى. لا يقبل جرح الاقران بعضهم في بعض ما لم يكن مفصلا. يبقى احنا - 00:40:31
واحد جه قال لك هو بالنسبة لك الشخص ده عدل يعني يعني شخص ظاهر العدالة ما هوش فاسق. قال لك فلان وفيه وفيه وفيه وفلان ده انت اللي تعلمه عنه خلاف زلك - 00:40:51
اه يلزمك اولا ان تنظر هل بينهما عداوة؟ طب هل بينهما حسد؟ فتتطرق التهمة حينئذ بسبب زلك يبقى مينفعش تصدقه في كده حتى لو كان هو شخص ايه فاضل ومتى خطر لك خاطر سوء على مسلم - 00:41:01
فينبغي ان تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك. هم. فلا يلقي اليك السوء خيفة من اشتغالك بالدعاء والمراعاة. انك تدعي لاخيك وتراعي حقوق الاخوة. واذا تحقق تحققت - 00:41:21
مسلم فانصحه في السرير. انت بقى تبين لك انت شخصيا ان فلان ده له زلة وعيب. تعمل ايه؟ فانصحه في السر اعلم ان من ثمرات سوء الظن التجسس. فان القلب ليقنع بالظن بل يطلب التحقيق. فيشتغل بالتجسس - 00:41:41
يبقى انت لما تظن السوء في من امامك مش هتسكت على كده هتفضل تتطلب عيوبه حتى تصل للتحقق لليقين وتدخل في الكبيرة بتاعة من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته. اللي بيتتبع عيوب الناس. بيقول فيشتغل بالتجسس - 00:42:01
ذلك منهي عنه لانه يوصل الى هتك ستر المسلم ولو لم ينكشف لك كان قلبك اسلم للمسلم. طيب قف عند بيان الاعذار المرخصة في الغيبة وكفارة الغيبة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:21
- 00:42:41